**القوى ومستوى تمثيلها في اللقاءات. فالبعض منها يعرف نفسه بـ «التيار الصهيوني»، في حين ان هناك قوى اخرى تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ؟**

○ ولكن هؤلاء ليسوا هم الذين سيحدثون التغيير. ففي العمل السياسي، هنالك الفعل الذي يؤثر الى مردود ايجابي. لذلك، يجب ان ندرس، في كل قضية، ليس فقط الحق والباطل. ولأخوتي الآخرين وجهات نظر؛ فبعضهم يعتقد بامكانية احداث التغير. ونحن في حركة «فتح»، كلنا وطنيون وثوريون، ولا خلاف على هاتين النقطتين. وكما قلت، فان عظمة حركة «فتح» بأنها تعيش، دائماً، حياة داخلية حية.

**• بعد [اربعة] اشهر من عقد المجلس الوطني الفلسطيني، كيف تقوم تجربة الوحدة الوطنية في وضعها الجديد ؟ هل لعبت المنظمات دورها ؟ ما هي النتائج، سلباً وايجاباً ؟**

○ علينا ان نقر بأنه بعد [اربعة] أشهر فان العمل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يتم في جو غاية في الاخوة والود؛ وكذلك هناك ملاحظة مهمة، بأن المنظمات الفلسطينية أغنتها التجربة ايضاً. لذلك، لم يعد هنالك مواقف متشنجة كما كان في السابق، ولا أقول ان منظمة كالجبهة الشعبية ايدت كل التكتيك والمواقف التي اتخذت، لكنها معارضة بناءة. ونحن سعداء جداً في هذا المجال، ونأمل في ان تشارك المنظمات، بشكل أوسع، في التحرك السياسي، حيث يعطي الانخراط وضوحاً في الرؤية. واستطيع أن اقول انه في اللجنة التنفيذية اليوم كافة الامور تناقش على الطاولة. ولدى عودتي من زيارة مصر والاردن قدمت للجنة التنفيذية شرحاً وافياً عما جرى، فتم نقاش حاد، لكني لاحظت ان الرفض اصبح تخوفاً من الغدر أكثر منه اعتراضاً على النهج، وهذا أمر هام جداً.

**• اي هل توجد مساهمة فعلية برسم السياسة ؟**

○ الآن توجد في اللجنة التنفيذية مساهمة فعلية من الجميع في رسم السياسة، وأعتقد بأن التطور في الموقف السوفياتي هو أمر ينعكس على المنظمات في الحقيقة.

**• ماذا عن زيارة ابو عمار الى موسكو ؟**

○ هذا موضوع هام يجرى الآن الاعداد له. وكما تعلمون، فقد وجهت الدعوة في البيان المشترك، كنوع من التكريم للأخ أبو عمار؛ واعتقد، ايضاً، بأنها رسالة موجهة الى سوريا، من قبل الاتحاد السوفياتي، بأن هذا الموقف محسوم. وطيلة الفترة السابقة، كان الاتحاد السوفياتي يتعامل معنا عبر نظام عربي، أما عبر مصر أو سوريا. وفي عهد الرفيق غورباتشيوف جرت قفزة نوعية هامة في العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية، وهي التعامل المباشر معنا، وليس عبر نظام عربي آخر.

**• هنالك رأيان حيال هذه القفزة. الاول مفاده انها للتعاطي المباشر مع المنظمة، بينما يقول الرأي الثاني ان السوفيات اقدموا عليها نتيجة تحررهم من البوابة السورية. ففي الخليج، ومصر، ولبنان، والموضوع الفلسطيني، ثمة موقف سوفياتي مستقل، لا ينظر له كتطور فلسطيني ـ سوفياتي بقدر ما هو تطور سوفياتي، وتدهور سوفياتي ـ سوري، الى أين تنسبها انت ؟**

○ انا، شخصياً، لا اعتقد بوجود تدهور في العلاقات السورية ـ السوفياتية. هنالك علاقات ثنائية ممتازة، وانما رفض للمنطق السوري في النظرة للقضايا العربية. وأرى ان غورباتشيوف، الذي أتى ليعيد النظر في كل الثوابت السياسية السوفياتية السابقة، قد توصل الى قناعة بأن حجم منظمة التحرير أكثر بكثير مما كان أسلافه من الامناء العامين يعتقدون. فالمشكلة كانت سوء التقدير لقدرة منظمة التحرير في الفترات السابقة، بحيث ان سياسياً كبريجنيف متعاطفاً مع الفلسطينيين، لكنه كان يعتقد، مثلاً، في عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦، بأن الفلسطيني يدخل معركة هو مهزوم فيها؛ كما حصل سوء التقدير في حرب ١٩٧٣. الشيء نفسه حصل في عام ١٩٨٢. واعتقد بأن الاتحاد السوفياتي ادرك، الآن، ان منظمة التحرير قوة هامة في صنع الوضع العربي، وهي لا تستطيع التوقف عن الحركة السياسية، لأنه، بسبب عدم وجود الأرض، فالتحرك السياسي هو أرض منظمة التحرير، وبالتالي أخذ الرفيق غورباتشيوف هذه الخطوة الهامة بالتعامل مع منظمة التحرير مباشرة، وبالنتيجة، تخلص من مطلب سوري، لأن المطلب السوري كان يتلخص بالعمل عبر سوريا في كل هذه القضايا. وهذا، بدون شك، من العوامل التي تسبب توتراً في العلاقات السوفياتية ـ السورية. لذلك، نحن في المنظمة نعمل على تمتين العلاقة المباشرة مع الاتحاد السوفياتي، وتطوير الكثير من الافكار للتحرك المشترك، ومساعدة السوفيات للتفاهم السوري ـ الفلسطيني. اذن، العلاقة المباشرة هي حدث هام في ادارة الصراع الفلسطيني.